مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٤) العدد (٧) آب (٢٠٠٧)

إدغام القُرَّاء على حروف أ ب ت ث للحسن بن علي الواسطي المتوفى سنة (٤٦٠هـ)

تحقيق
الدكتور عادل هادي حمادي العبيدي
جامعة الأنبار . كلية الآداب

مقدمة المحقّق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فإن من أشرف ماصُرفت اليه الهمم، واستفرغت فيه الجهود، وخير ما تُنْفَق فيه الاوقات، وتفنى فيه الأعمارُ كتاب الله الخالد الذي "**لايأتِيهِ الباطِلُ منْ بينِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ، تنزيلٌ من حكيمٍ حَميدٍ**" فُصّلت/٤٢ .

فمازلت أسمع برسالتين لا ثالث لهما، حُقِّقتا في الإدغام، الأولى: ما ذكره الكوفيون من الإدغام والثانية : إدغام القراء، والرسالتان لأبي سعيد السيرافي.

وبعد طول تتبعٍ واستقراءٍ في كتب اللغة والأدب والقراءات عثرتُ على رسالة نفيسة بعنوان: إدغام القُرّاء على حروف أ.ب.ت.ث، للحسن بن على الواسطي المتوفى سنة (٤٦٠هـ) وهذه الرسالة جاءت ملحقاً ببابٍ مستقلٍ في آخر كتاب للمؤلف الواسطي اسمه: "التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد في شرح سيبويه ".

وقد ذكرنا كل شيءٍ عن هذه الرسالة في دراستنا التي صدرنا بها هذا البحث عسى أن تكون نافعةً، يفيد منها طلبة العلم والمشتغلون بالقراءات القرآنية، التي تعد مصدراً أصيلاً من مصادر العربية الفصحة التي تمثل بها القرآن الكريم، فجاء بأعلى درجات الفصاحة والبلاغة والبيان.

وأخيراً : فما كان في هذا البحث من هنات فهي مني وما كان فيه من حسنات فهي منه تبارك وتعالى. واعتذر عن الخطأ والزلل والنسيان وشفيعي قول القائل: "لو عورض كتابٌ سبعين مرةً لوجد فيه خطأ، أبى الله تعالى أن يكون كتابٌ صحيح غير كتابه".

وما توفيقي إلا بالله

المبحث الأول

المؤلف

- **اسمه وكنيته :**

الحسن بن علي بن محمد بن بادي، وكنيتهُ أبو الجوائز[١]

- **لقبه :**

لعل أشهر لقب لأبي الجوائز هو: الواسطي[٢]، اذ كان هذا اللقب ملازماً له، لكننا رأينا بعضهم يلقبه "الكاتب" وذلك لانه كان أديباً وكاتباً، قال الخطيب البغداي وهو يُعِّرف به: الحسن بن علي بن محمد بن بادي، أبو الجوائز الكاتب الواسطي، سكن بغداد دهراً طويلاً[٣] .

- **وفاته :**

أجمعت أغلب المصادر[٤] التي ترجمت للواسطي على أنّ وفاته كانت سنة (٤٦٠) هجرية.

قال الخطيب البغدادي[٥] سمعتُ أبا الجوائز يقول: ولدتُ في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمئة وغاب عني خبره بعد سنة ستين وأربعمائة.

قال ابن خلكان[٦] : وقد صح أنّ وفاته كانت في سنة ستين، كما ذكرته أولاً، والله أعلم، وإن كان الخطيب لم يصرّح به بل اقتصر على انقطاع خبره لا غير .

- **مؤلفاته :**

لم تُسْعفنا المصادر التي بين أيدينا بشيء عن مؤلفات الواسطي على طول التتبّع والاستقراء لكلّ من ترجم له، إذ ذكرت بعض المصادر أن له (شرح كتاب سيبويه في النحو)[٧] ولم تشر المصادر جميعاً الى كتاب آخر غير هذا الكتاب، إلا أنهم كانوا يقولون : وله تآليف.

وهذا الكتاب لعله المخطوط الموسوم بـ"التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد [السيرافي] في شرح سيبويه. وهو مخطوط جاء وصفه في مخطوطات المجمع العلمي العراقي[٨] لمخائيل عوّاد. وهذا المخطوط هو الذي ألحق به مؤلفهُ الواسطي رسالةً في أدغام القُرّاء التي قمنا بتحقيقها.

- **شيوخه وتلامذته :**

أمّا شيوخه وتلامذته، فلم تذكر كتب التراجم كلها له شيخاً ولا تلميذاً ولم تخبر ما مِمّن أخذ الرجل ومَنْ تتلمذ عليه، إلاّ ما ذكرته بعض المصادر عرضاً انّه روى عن ابن سكرة الهاشمي. قال الخطيب بعد أن ذكر اسمه وكُنيتَه ولقبَه قال : "... سكن بغداد دهراً طويلاً، وعلقتُ عنه أخباراً، وحكايات وأناشيد رواها لي عن ابن سكرة، وكان يصغر عن ذلك، وكان أديباً شاعراً..."[٩] .

- **أدبه وشعره :**

لعلّ من أوضح الأمور التي ذُكِرَتْ عن الحسن بن علي الواسطي، أنهُ كان أديباً، ناثراً وشاعراً. أو أنه من الشعراء الكتاب، وقد ذكروا له شعراً حسناً في المدح والوصف والغزل. وقد ذكروا أنه كان يفسّر شعر المتنبّي، فكانت له نظرات نقدية وأدبية في الشعر والنثر، ذكر أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) أحدى مجالس المتنبي بواسط قال: "حكى أبو زكريا عن أبي الجوائز الحسن بن علي الواسطي...أنَّ المتنبّي كان بواسط جالساً عنده ابنه مُحسّد قائماً، وجماعة يقرأون عليه فورد اليه بعض الناس، فقال: أريد أن تجيز لنا هذا البيت وهو: [مديد]

زارنا في الظلام يَطْلُبُ سِرّاً فافْتَضَحْنا بنورهِ في الظلام

فرفَعَ رأسه وقال : يامُحسّد قد جاءك بالشمال، فأتِه باليمين.

فقال :

فالتجأنا الى حنادس شعرٍ سترتنا عن أعين اللّوام

فقال أبو الجوائز : معنى قول المتنبي لولده، قد جاءك بالشمال، فأته باليمين:أنَّ اليسري لا يتم بها عمل، وباليمين تتم الأعمال، فأراد ان المعنى يحتمل زيادة، فأورها. وقد ألطف المتنبي في الأشارة وأحسن ولده في الأخذ"[١٠].

ويبدو أن تحليل الواسطي هذا كان قد جاء من متعاطٍ للشعر عالمٍ بخفايا وأسرار الآدب واللغة، فكانت ملاحظاته النقدية لافتة للنظر.

أمّا انّه أديب وشاعر وكاتب، فقد ذكرت أشهر المصادر التي ترجمت له أنه: أديب من الشعراء الكتاب وقد ذكروا له شعراً ومقطوعاتٍ من قصائد وفي أكثر من غرض من أغراض الشعر العربي. قال الخطيب البغدادي [١١]: وكان أديباً، شاعراً، حسن الشعر في المديح والأوصاف والغزل وغير ذلك ومما أنشدني لنفسه:

[طويل]

دع النّاس طراً واصرف الودّ عنهمُ إذا كنت في أخلاقهم لا تسامحُ
ولا تَبْغِ من دهرٍ تظاهر رَنْقَهُ صفاءَ بنيه، فالطباع جوامحُ
شيئانِ معدومانِ في الأرضِ :دِرْهَمٌ حلالٌ، وخِلٌّ في الحقيقةِ ناصحُ

وقد ترجم له الباخِرزي، وذكر له مقطوعات في غاية الجودة إذ قال :

"رأيت هذا الفاضل بين يدي عميد المُلك رحمه الله بمدينة السلام يُنشدهُ قصيدة جيميَّة في نهاية الحُسن، يجلو مِدْوَسُ[١٢] حسنها القلبَ عن الحزن، وهو يومئذٍ شيخٌ كبير، أكل الدهرُ عليه وشرب، ولكنَ الجماد لو غُنِّي بشعرِهِ لطَرِبَ، وفضله واسطة قِلادة واسط"[١٣].

ثم قال: فمّما أنشدني لنفسه، وأثبتهُ لي بخطّ يده، وهو من أحسن ما سمعته في فنّه قوله :

[طويل]

هنيئـاً علـى رغْمـي لعُـود أراكـةٍ تسـوكُ بـه الـذَّلْفاءُ مبسَـمها العَـذْبا
لـئِن شـعَّثتْ فيـه لقـد زار ثغرُهـا أراكـاً يَبيسـاً وانثَنـى مَنْـدَلاً رَطْبـا

قلت : ولَعمري إنـهُ لم يقصِّر في هذا المعنى قَلماً ولساناً، حيث وضع بأزاء إساءته إلى السِّواك إحساناً، يعفِّي على ذنبه وجعل بجِذاء الجُرم عذراً يسوغ الاحتمالُ في حينه[١٤]. وقد ذكر له مقطوعةً أخرى يقول فيها:

[خفيف]

واعتنقنا ضمّاً يذوب حصى اليا قوتِ منه وتَطمئنُ النُّهود
ثم هبّت رُويحةُ الفجرِ والكا شِحُ ناءٍ والعاذلاتُ رُقود
كلّما نمّ للفضُولِ سـوارٌ كذّبتهُ قلائِدٌ وعقـود

ومن شعره أيضاً : [خفيف]

أيّها المالِكُ الذي حاز رِقّي بهواه كُنْ آمناً مِن إباقـي
لا تخَفْ أنْ تُقادبي فلقـدْ طُلَّ بحكم الهوى دَمُ العشّاق

وله أيضاً : [طويل]

أظبيةُ وادٍ أنتِ ياعذبة اللّمـى أبيني لنا أم أنتِ حيَّـة وادِ ؟
ألستِ التي صيّرتِ غَرز مطيّتي طِرافي وأوجَ المِرزَمينِ عِمادي؟
وإني على ماكان منكِ لمُشْفـقٌ عليكِ ورامٍ نحوكُمْ بقيـادي
أعوِّذُ نُونَيْ حاجِبيكِ مـن الردى بنونٍ وصادَيْ مقلتيكِ بصـادِ[١٥]

ومن قصائده[١٦] الرائعة تلك المقطوعة الدالية التي يقول فيها: [وافر]

وأطلقُ في رِحابِ المجدِ عَزْماً له من صُنعِ أحلامي قيود
إذا ما أخلقتْ أبراد حالـي فبُردُ الصَبرِ، يابأبي جَديد
فويلُمِّ المكارمِ من زمـانٍ لئيمٍ وعدُهُ فينا وعيـد
تفانت أنفُسُ الأعداء حتـى غَدوا ولحومُهُمْ لَهُمُ لُحودُ
وأبطالٌ إذا شَرعوا العَوالـي فليس ورُدوها إلاّ الوَريد
همُ البيضُ القواطعُ حين تُمسي لهم من نسج خيلهمُ غُمود
بنو حربٍ لهم علَقُ الأعادي رضاعٌ والسّروجُ لهم مُهود
ولم يبرحْ على الصَّهواتِ مِنهم قيامٌ بالعُلا وهُمُ قُعـود

ومـن شـعره الـذي يصـف نفسـه بـالنحول مـن شـدّة العشـق، قولـه : [طويل]

براني الهوى بَرْيَ المُدَى وأذابني صدودك حتى صرت أنحل من أمسِ
فلست أرى حتّى أراك وإنّـما يبينُ هباءُ الذّرِّ في ألقِ الشمـسِ

وقد طرق أبو الجوائز أغلب الأغراض الشعرية، من مدحٍ وفخرٍ وغزل ووصف، كما طرق معظم بحور الشعر العربي، اذ نظم على الطويل والبسيط والوافر والمتقارب والخفيف. ولمّا أراد أن يبرهن على تمكنه من القافية أيضاً، أخذ نفسه بلزوم ما لا يلزم، فأنشد

[مجزوء الرجز]

واحَزَني مِن قولِها خانَ عهودي ولـها
وحقِّ مَن صيّرني وقفاً عليها ولـها
ما خطرت بخاطري إلاّ كَسَتني ولـها (١٧)

فقولـه : (ولـها) الأولـى من اللهو، والثانيـة يعنـي (ملكهـا) والثانيـة بمعنـى (العشـق والحب).

وهكذا كان أدبه وشعره، فقد تبدو على شعره الكلفة، إذ إنّ شعرهُ الى شعر العلماء أقرب منه الى شعر الشعراء، لما رأينا من التكلّف الواضح على بعض قصائده، ومن هنا لا يمكن أن نعدّهُ شاعراً مطبوعاً.

المبحث الثاني

كتاب إدغام القراء

هو باب بعنوان "إدغام القراء على حروف أ ب ت ث" وهو آخر باب ورد في كتاب "التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد [السيرافي] في شرح سيبويه، للحسن بن علي الواسطي (ت ٤٦٠هـ).

- **وصف المخطوط :**

المخطوط كاملاً بعنوان "التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد [السيرافي] في شرح سيبويه رحمه الله، للحسن بن علي الواسطي ويقع في احدى وثمانين ومائة ورقة وهو بقسمين: القسم الأول من ١-٩٠ والقسم الثاني من ٩٠-١٨١ ، وكل ورقة منه بصفحتين، وكل صفحة تحتوى على تسعة عشر سطراً في كب سطر اثنتا عشرة كلمة في الغالب. وهذا المخطوط مصوَّر عن نسخة خطّية في خزانة كُتُب كوبرلي باستانبول (برقم ١٤٩٣) بخط النسخ، وبعض أوراقه بخط نستعليق، وقد نسخ الكتاب في شهر ذي القعدة سنة تسع وتسعين وستمائة على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن تمّام عفا الله عنه من خط مؤلفه رحمه الله تعالى. وهذا المخطوط كتاب فريد عثرنا عليه في مخطوطات [١٨] المجمع العلمي العراقي، وقد شَرَعْتُ بتحقيقه ولمّا أفرغ منه.

- **الرسائل الملحقة بالكتاب :**

هناك رسالتان نفيستان أُلحقتا بهذا الكتاب بعد فراغ مؤلفه من شرحه : إحداهما: جزء مفرد لإلحاق أبي سعيد بالإدغام. وهذه الرسالة قريبة الشبه من رسالة"ما ذكره الكوفيون من الإدغام" [١٩]. والثانية: إدغام القراء على حروف أ ب ت ث وهي آخر جزء

من هذا المخطوط، عدد أوراقها ثمان ورقات، كل ورقة بصفحتين وتحمل ذات المواصفات التي وصفنا بها المخطوط. وهذه الرسالة هي التي قمنا بتحقيقها.

- **رسالة إدغام القراء :**

جاءت هذه الرسالة في بابٍ مستقل تحت عنوان "باب إدغام القراء على حروف أ ب ت ث" فالرسالة مرتبة على الحروف الهجائية تبدأ بحرف الباء وتنتهي بالياء، إلا أنَّ المؤلف ابتدأ برسم الحروف الثلاثة الأولى بالكلمات فكتبها هكذا : "الباء، التاء، الثاء " ورسم الحروف التي تليها على صورة حرف واحد : ج، ح، خ، د، ذ الى الحرف ي " وكذلك عنوان الرسالة جاء على صورة حروف مفردة.

أمّا التفريعات الجانبية فهي من عندي، فوضعت العنوانات الجانبية في باب الباء مثلاً فقلت:[الباء في الباء] و[الباء في الميم] و[الميم في الباء] وحصرت ذلك كله بين القوسين. وسار المؤلف في الرسالة كلها على منهج واحد، اذ يذكر إدغام الحرفين ومن أدغمها وكان أكثر ما يشير الى أبي عمرو بن العلاء المازني ولكنه كان يذكر القراءات التي قرأ بها الكسائي، والفراء، وأبو عثمان المازني، وأبو عمر الجرمي، والأخفش، وابن كثير واليزيدي وغيرهم.

- **منهجي في التحقيق :**

سرت في تحقيق النص وفق الخطوات الآتية :

١. ضبطت النص ضبطاً دقيقاً وحاولت أشكال ما يشكل في كثير من الاحيان.
٢. أتبعتُ الطريقة الحديثة في علامات الترقيم والتنقيط.
٣. خرَّجْتُ كل الآيات القرآنية وأدخلتها مع النص المحقق وحصرتها بين قوسين.
٤. شرحتُ غريب الكلمات وذلك بالرجوع الى كتب المعاجم اللغوية الأصيلة.
٥. اجتهدت في إظهار بعض الحروف الرابطة، كالفاءات والواوات، وكذلك الكلمات المطموسة التي لا يستقيم الكلام من دونها، من غير إشارة الى ذلك في الهامش.
٦. رددت الأقوال والآراء التي لم تنسب الى أصحابها، مع ذكر المصدر.

٧. ترجمت لجميع الاعلام من النحاة واللغويين والشعراء.
٨. خرّجتُ النصوص التي أحال عليه المصنف، وقابلتها بالمصادر المحال عليها متى توفرت
٩. أدخلت ارقام المخطوط الأصل داخل النص، فرمزت لوجه الورقة بالرمز (/و) ورمزت لظهر الورقة بالرمز (/ ظ) والفراغ الذي قبل الخُطيط هو مكان رقم الصفحة من المخطوط وحصرت ذلك بين القوسين .
١٠. لمّا رسم المؤلف حروف الإدغام على صورتين مختلفتين في الكتابة، إذ جاءت الثلاثة الأولى مكتوبة بالكلمات"الباء، التاء، الثاء" والأحرف الآخرى بالحروف "ج، ح، خ...الى حرف ي" فقد آثرت أن أسير على طريقة واحدة في تحقيق هذه الحروف فرسمتها كلها على صورة الكلمات وتركتها حرّة من غير أقواس، ومن دون أن أشير الى ذلك في الهامش.

إدغامُ القُرَّاء
على حروف أ ب ت ث
للحسن بن علي الواسطي
المتوفى سنة (٤٦٠هـ)

باب إدغام القُرّاء على حروف
أب ت ث
الباء

[الباء في الباء]

الباء : تدغم في مثلها، قرأ أبو عمرو[٢٠][لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ](البقرة /٢٠)[الرُّعْبَ بِمَا] (آل عمران/١٥١) وقد جمع في (الرُّعْبَ بِمَا) بين ساكنين، وقد روى عنه الفرّاء[٢١] الجمع بين

ساكنين في حروف كثيرة وأباه البصريون جميعاً وسيبويه[٢٢]، وحموا ذلك على الاخفاءِ من أبي عمرو وأجازه الفرّاء والكوفيون

[الباء في الميم]

وأدغم أبو عمرو الباء في الميم [يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ][٢٣] (البقرة/ ٢٨٤) ولا خلاف في جوازه (١/ و).

[الميم في الباء]

ورُوىَ عنه أنه كان يدغم الميم في الباء إذا تحرَّك ما قبل الميم مثل:[مَرْيَمَ بُهْتَاناً] (النساء/١٥٦)، و[لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً](النحل/٧٠)، و[بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ] (الأنعام/٥٣). قال: وسألت عنه ابابكر بن مجاهد[٢٤]، فقال : يترجمون بإدغام، ولسن بإدغام.[٢٥] قال أبو سعيد[٢٦] والذي تبين من لفظ ما حكوه تسكين الميم والباء بعدها، وهو على احد وجهين:

إما ان يكون أخفى الحركةَ كما قال ابن مجاهد في [يَنْصُرُكُمْ] (آل عمران/١٦٠)، قال سيبويه: والبصريون ينكرون هذا، ولكون ان أبا عمرو . لميله إلى التخفيف يختلس[٢٧] الكسرة والضمة إذا توالت الحركات . فيرى من يسمعه ممن لا يضبط سمعه ما خفيت حركته انه اسكن ولم يسكن. أو يكون على التسكين الذي حكى عنه في [يَنْصُرْكُمْ] حكاه اليزيدي[٢٨].

وحكى عن الكسائي[٢٩] فما كان مثل [يَأْمُرُكُمْ] (البقرة/٦٧) ثلاث لغات، الإشباع، والتخفيف، والجزم، وإنما هو تسكين ضمة بين حرفين متحركين مثل : عَضُد.

[الفاء في الباء]

ومذهب سيبويه ان لا يدغم[٣٠] الفاء في الباء، ولم يذكر عن ابن عمر [٣١] وفيه شيء. قال ابوبكر [٣٢] والقياس يوجب إدغامها لِقُربِهِ منها ويحتمل ان يكون تَرْكُهُ ذكرها فيما مُنِعَ من إدغامه إباحة لإدغامها، وقد ادغم[٣٣] الكسائي [نَخْسِفْ بِهِمْ] (سبأ/٩).

التاء

[التاء في التاء]

تدغم في مثلها إذا كانت الأولى ساكنة ضرورة، وإذا كانت الأولى متحركة، أدغم أبو عمرو في بعض ولم يدغم في بعض [٣٤] ادْغَمَ : [ذَاتُ الشَّوْكَةِ تَكونُ] (الأنفال /٧)، ولم يدغم [كُنْتَ تَرْجُوا] (القصص/ ٨٦) و[كُنْتُ تُرابا] (النبأ/٤٠) و[كِدْتَ تَرْكَنُ] (١/ظ) (الإسراء/٧٤) و[أ فَأنْتَ تُسْمِعُ] (يونس/٤٢)، لان (كنت) نقصت عين الفعل [٣٥] منه، وفي (كِدْتَّ) أدغمت الدال في التاء، وابن عمر ترك إدغامها لقلة حروف الكلمة وخفاء النون[٣٦]. و كان أبو عمرو يدغم النون في أحد عشر حرفاً سوى نفسها.

[التاء في الطاء]

الطاء : [وقَالَت طَّائِفَةٌ](آل عمران/٧٢)، ولا يدغم [خَلَقْتَ طِيناً](الإسراء/٦١) لأن القاف ساكنة[٣٧]، ويدغم [الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ][٣٨](هود/١١٤)لأن الساكن الأول ألف.

[التاء في الدال]

والدال : [أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا](يونس/٨٩).

[التاء في الظاء]

والظاء: [كَانَتْ ظَالِمَةً](الأنبياء/١١)

[التاء في التاء]

والثاء : [**رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ**](التوبة/٢٥).

[التاء في الذال]

والذال:[**وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً**][٣٩](الذاريات/١)، وعنه في إدغامها في الرّاء الذي لإدغامها اختلاف.

[التاء في السين]

والسين [أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ](البقرة/٢٦٢)، ولم يدغم: [أُوتِيتَ سُؤْلَكَ](طه/٣٦)، وفرق بينه ُبين الألف في قول الله تبارك وتعالى: [الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ][٤٠] (النساء/٥٧) لأن الألف أقوى في المد من الياء والواو، وليس كل شيء يجوز إدغامه يدغمه أبو عمرو ؛ لأن الإدغام ليس بلازم فيدغم شيئاً ويمنع ما هو أضعف منه في الإدغام.

[التاء في الصاد]

وفي الصاد : [والصافات صفّا] (الصافات/١)

[التاء في الضاد] :

[والعاديات ضبحا] (العاديات/١)

[التاء في الزاي]:

والزاي[خَبَتْ زِدْناهُمْ سعيرا] (الإسراء/ ٩٧)

[التاء في الشين]:

والشين [بأربعة شُهَدَاء] (النور/ ٤، ١٣)

[التاء في الجيم]:

وفي الجيم : [الصالحات جَنَّات][٤١] (إبراهيم/ ٢٣)

ولا تدغم [إذ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ] (الكهف/ ٣٩) لسكون اللام وفتح **التاء** [٤٢].

ولم يذكر سيبويه[٤٣] إدغام التاء ولاغيرها في الجيم. وقد ادغم ابوعمرو التاء[٤٤] وأختيها الطاء والدال [٤٥] فيها. ومذهب الكوفيين [٤٦] إدغام التاء فيها، ويجب ان يجري أمر الطاء والدال عليها. (٢/و).

قال أبو سعيد : وإدغام التاء والطاء والدال في الجيم قوي، لان المخرجين متجاوران[٤٧]، والجيم اقوي منها وأمكن، لأنها من وسط اللسان وهذه الحروف من الطرف ووسط اللسان أمكن من طرفه، كما ان داخل الفم أمكن من الشفتين ومن اجل ذلك أُدْغِمَت الباء التي من بين الشفتين في الفاء[٤٨]، لان الفاء من داخل الفم والباء من بين الشفتين.[٤٩]

[الطاء في التاء]

وكان أبو عمرو يُدغم الطاء في التاء [لَئِنْ بَسَطْتَ الَيَّ يَدَكَ] (المائدة/٢٨) [وَاَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ] (النحل/ ٢٢) [وَفَرَّطْتُمْ] (يوسف/٨٠) ويُبْقِي منها حرفا لئلاّ يخلَّ بالإطباق.[٥٠]

[الظاء في التاء]

ولا يدغم الظاء في التاء، لانَّ بينهما تراخيا لا لانَّ الإدغام فيها لايجوز[٥١]، ولكنه يختاره في بعض لقوته، ويدَعُ في بعض، لنقصان سببه[٥٢].

[الدال في التاء]

ويدغم الدال في التاء [قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ][٥٣] (البقرة/ ٢٥٦ والعنكبوت/٣٨)

وذكر ابو بكر بن مجاهد[٥٤] انه لم يكن احد ممَّن لا يرى الإدغام من الأئمة مظهرا دالا عند التاء الاّ انّ ابن المسيِّبي [٥٥] قد روى عن نافع [٥٦] [قَدْ تَبَيَّنَ] بإظهار الدال[٥٧]، وفي هذا استكراه[٥٨].

قال أبو سعيد: وقد بينوا الطاء عند التاء في [فَرَّطتُ][٥٩] والطاء مثل الدال في المخرج والشدة، ولكن بيان الطاء مع التاء أسهل في اللفظ من بيان الدال مع التاء؛ لأنَّ الطاء مطبقة، والدال والتاء ليستا بمطبقتين، فبانفراد الطاء مع الإطباق، واجتماع الدال والتاء في عدم الأطباق؛ صارت الطاء من التاء أبعد من الدال منها؛ وإنما انتقل اجتماع ما هو أقرب[٦٠] وبيانه.

[لام ((هل)) في التاء]

وأدغم أبو عمرو لام ((هل)) في التاء ولم يدغم لام ((بل)) فيها(٢/ظ) [هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ][٦١] (الملك/٣) ولم يدغم [بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً](الأنبياء/٤٠) وانما امتنع الأثر، لأنَّ عمرو بن دينار[٦٢] قال : سمعت ابن عياش[٦٣]

يقوله مدغماً[٦٤]. وقد إدغم اللام في (كل) من ((هل، وبل)) في التاء؛ حمزة[٦٥]، والكسائي[٦٦] [بَلْ تُؤْثِرُونَ](الأعلى/١٦)، و[هَلْ تَرَى](الملك/٣) ونحوه[٦٧].

[التاء في الأول الفعل]

وروِى عن عبدالله بن كثير[٦٨] إدغام التاء التي في أول الفعل المستقبل علامة للمخاطب أو المؤنثة الغائبة في تاء ما بعدما في أحرف منها ما قبله متحرك، [و منها] ما قبله ساكن من غير حروف المد واللّين، فالمتحرك: [فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ] (الأنعام/ ١٥٣) [و هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ](الأعراف/١١٧). وما كان قبله ساكن من حروف المد واللين، فقول الله عز وجل :[وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ][٦٩](البقرة/٢٦٧)، [وَلاَ تَفَرَّقُواْ][٧٠](آل عمران/١٠٣)[وَلاَ تَنَازَعُواْ][٧١](الأنفال/٤٦).

وأما ما كان قبله ساكن من غير حروف المد واللين، فقوله الله عز وجل :[وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ][٧٢](هود/٣)و [تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ](النور/١٥).

وسيبويه ومن تبعه لا يجيزون إمكان هذه التاء في :[تتكلمون][٧٣] ونحوها؛ لأنهم إذا اسكنوها احتاجوا إلى إدخال إلف الوصل، وألف الوصل إنما يختصُّ بها ما كان في معنى "فَعلَ"[٧٤] و"افْعَل" في الأمر.[٧٥]

الثاء

[الثاء في الثاء]

ادغمها أبو عمرو في مثلها (كقوله) [ثَالِثُ ثَلاثَة][٧٦] (المائدة /٧٣).

[الثاء في الذال]

وفي الذال [يَلْهَثْ ذلك][٧٧] (الأعراف /١٧٦)

[وَالْحَرْثِ ذَلِكَ] (آل عمران /١٤) ويشمّها الكسر [٧٨] اعني (الثاء).

وكان ابو بكر بن مجاهد يحمل ما اشمّ الكسر أو الضم من نحو هذا على انه اختلاس للحركة لئلاّ يكون جمع بين ساكنين.

[الثاء في الشين]

ويدغمها في الشين: [ثَلاثُ شُعَب][٧٩] (المرسلات /٣٠).

[الثاء في السين]

وفي السين (٣/و) [بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم][٨٠] (القلم/ ٤٤)

[الثاء في الضاد]

وفي الضاد [حَديثُ ضَيْفِ إبراهيم][٨١] (الذاريات /٢٤)

[الثاء في التاء]

[أ فمن هذا الحديث تعجبون][٨٢] (النجم /٥٩)

وادغم القراء في التاء ثلاثة أحرف، التاء والذال، واللام قد ذُكِرَت في موضعها.

الجيم

[الجيم في الشين]

ادغمها سيبويه[٨٣] في الشين فقط.

[الجيم في التاء]

وروى اليزيدي[٨٤] عن أبي عمرو إدغامها في التاء [ذي المعارج تعرج][٨٥] (المعارج /٤.٣)

[الجيم في الشين]

وفي الشين [اخرج شَطْأَهُ][٨٦] (الفتح /٢٩) وكان أبو عمرو يُدْغِمُ في الجيم : ت[٨٧]، د[٨٨]، ذ[٨٩].

الحاء

[الحاء في الحاء]

يدغمها أبو عمرو في مثلها، كقوله : [عقدةَ النِّكاحِ حَتّى][٩٠] (البقرة /٢٣٥) و[اَبْرَحُ حَتَّى] (الكهف/٦٠)

[الحاء في العين]

وروي عنه روايتان في إدغامها في العين:

إحداهما : رواه اليزيدي[٩١] أنه لايدغم الحاء في العين إلا قوله : [فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ](آل عمران/١٨٥) والأخرى عنه أيضاً أنه قال : من العرب من يدغم الحاء في العين كقوله : [فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ] قال : وكان أبو عمرو لا يرى ذلك[٩٢]، وقد ذكرنا مذهب سيبويه أن الحاء لا تدغم في العين[٩٣] والعين تدغم في الحاء، واحتججنا في موضعه بما يستغني عن إعادته.

الخاء

[الخاء في العين]

الخاء والغين من مخرج واحد، ولا تدغم واحدة منها إلا مثلها أو في الأخرى. أدغم [٩٤] أبو عمرو [وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسلام] (آل عمران /٨٥)

الدال

سبيلها سبيل التاء، وادغمها أبو عمرو في عشرة أحرف :[٩٥] (٣/ظ)

[الدال في التاء]

في التاء : [قَدْ تَبَيَّنَ][٩٦] (البقرة /٢٥٦).

[الدال في الذال]

والذال [وَلَقَدْ ذَرَأْنا][٩٧] (الأعراف /١٧٩) و[وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذوُ الْعَرْشِ] (البروج/ ١٤)

ولم يدغمها في [فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذلِكَ] (آل عمران /٨٢) لأنه يشم الحركة فيصير مخفيا لحركة الدال ولا يقدر على الإشمام[٩٨] في النصب[٩٩].

وزعم اليزيدي : انه كان يدغم [وَلا تَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا][١٠٠] (النحل /٩١)

وفصل بينه وبين [بَعْدَ ذلك]، لان التاء من مخرج الدال واقرب الحروف منها، والذال لا تعد منها وقد جمع بين ساكنين وليس فيه إشمام لأنه نصب. وسيبويه لا يرى ذلك للجمع بين ساكنين [١٠١] والفرّاء يجيزه.[١٠٢]

[الدال في الشين]

ويدغم الدال في الشين [وَشَهِدَ شاهِد][١٠٣] (يوسف /٢٦).

[الدال في السين]

وفي السين [يَكادُ سَنا بَرْقِهِ][١٠٤] (النور /٤٣)

[الدال في الزاي]

وفي الزاي [يَكادُ زَيْتُها][١٠٥] (النور /٣٥)

[الدال في الظاء]

وفي الظاء : [لَقَدْ ظَلَمَكَ][١٠٦] (ص/٢٤)

ولا يَدغم [ولَمَن انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ] (الشورى /٤١) والكلام عليه كالكلام في "بعْدَ ذلك".

[الدال في الثاء]

وفي الثاء : [يُرِيدُ ثَواب الدنيا][١٠٧] (النساء /١٣٤)

[الدال في الجيم]

وفي الجيم [قَدْ جاءَكُمْ][١٠٨] (النساء /١٧٠)

[الدال في الضاد]

وفي الضاد [قَدْ ضَلُّوا] (النساء /١٦٧) وادغم [مِنْ بَعْدِ ضَرّاءَ][١٠٩] (يونس /٢١)، لأنه خَفَضَ ويشم الكسرة فيجري مجرى المخفي الذي ليس يدغم.

ولا يدغم : [نَعْماءَ بَعْدَ ضرّاء] (هود /١٠)، لان فتحة الدال لايتهيّأ إشمامُها، لانَّ الضم والكسر يشمُّ، والفتح لايمكن فيه ذلك.[١١٠]

[الدال في الصاد]

وفي الصاد [لَقَدْ صَدَقَكُمْ][١١١] (آل عمران /١٥٢)، [ولَقَدْ صَرَّفْنا][١١٢] (الإسراء /٤١) ويشم الدال فيها الكسرة ولم يتَّفِق إدغام الدال في الطاء، كما أدغمت التاء في الطاء[١١٣]، فلم ينقص عنها الاّ هذا الحرف الواحد.

ويجب في القياس ان تُدغَمَ في الدال جميع ما يجوز إدغامه في التاء، إلاّ ان الذي وجد في القراءة مدغما في الدال :حرفان:التاء والدال، وقد ذُكرا.(٤/و)

الذال

[الذال في الذال]

ادغمها أبو عمرو في مثلها :[إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً](الأنبياء/٨٧)، وسبعة أحرف سواها.

[الذال في التاء]

التاء [إِذْ تَحُسُّونَهُم](آل عمران/١٥٢)

[الذال في تاء المتكلم]

وفي تاء المتكلم [أَخَذْتُ][١١٤](فاطر/٢٦)، و[عُذتُ][١١٥] (غافر/٢٧)

[الذال في الظاء]

والظاء [إِذ ظَّلَمْتُمْ](الزخرف/٣٩)

[الذال في السين]

والسين: [إِذْ سَمِعْتُمُوهُ][١١٦](النور/١٢)

[الذال في الصاد]

والصاد كقوله تعالى: [وَإِذْ صَرَفْنَا][١١٧] (الاحقاف/٢٩)

[الذال في الزاي]

والزاي [وَإِذْ زَيَّنَ][١١٨] (الأنفال/٤٨)

[الذال في الجيم]

والجيم [إِذْ جَاؤُوكُم][١١٩] (الأحزاب/١٠) ولم يدغمها أحد من القراء في الجيم غير أبي عمرو[١٢٠] وأدغموا من القرآن في الذال أربعة أحرف مذكورة في مواضعها: ل[١٢١]، ت[١٢٢]، د[١٢٣]، ث[١٢٤].

الراء

[الراء في الراء]

روي عن أبي عمرو انه كان يدغمها في مثلها ساكنا[١٢٥] أو متحركا، فالساكن [شَهْرُ رَمَضَانَ][١٢٦] (البقرة /١٨٥) ويشير إلى المدغم مضموما أو مكسورا، بالضم والكسر وليس في : [واترُكِ البَحْرَ رَهْواً] (الدخان /٢٤) إشارة، لأنه مفتوح.

وقال ابو بكر بن مجاهد في المشار فيه إلى الضم والكسر: هذا إخفاء وليس بإدغام، لأنه يخفي الحركة فيخف بعض الخفّة، فيشبه الإدغام.[١٢٧]

والإدغام في مثل هذا رديء، [١٢٨] لانّ ماقبله ليس من حروف المدّ واللين، ولا يجوز [١٢٩] ان تنقل حركة المدغم إلى ما قبله، لان ذلك إنما يكون في كلمة واحدة مثل : "يمرّ" واصله "يمْرُر"، وهذا مذهب سيبويه.[١٣٠] والفراء يجيزه[١٣١] على الوجهين: الجمع بين الساكنين وإلقاء الحركة[١٣٢].

[الراء في اللام]

واختُلف في إدغام الراء في اللام، فقال سيبويه [١٣٣] وأصحابه لاتدغم الراء في اللام ولا في النون[١٣٤] (٤/ظ) وان كانتا متقاربتين لها، لما في الراء من التكرير، ولم

يخالفْه الاّ يعقوب الحضرمي[١٣٥].وحكى [١٣٦] عن أبي عمرو انه كان يُدغم الراء في اللام ساكنة كانت الراء أو متحركة. فالساكنة قوله عزّوجلّ : [واسْتَغْفَر لَهُم][١٣٧] (النساء /٦٤) و[يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنوبَكُم][١٣٨](الصف /١٢)

والمتحركة : [سَخَّر لَكُم] (إبراهيم/ ٣٢) و[أَرذلِ العُمُرِ لِكَيْلا] (الحج /٥) فإذا سكنت ما قبل الراء، أدغمتها في اللام في موضع الضم والكسر، كقوله [حينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَم يَكُنْ][١٣٩] (الإنسان/١).ولايدغم في النصب [مِنْ مَصْرَ لامْرَأَتِهِ] (يوسف/٢١) و[وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ] (النحل /٤٤) و[سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ] (النحل /١٤) وقد تقدم الفصل بين المنصوب وبين المرفوع والمجرور، وروى ثعلب[١٤٠] عن الفرّاء انه قال : كان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام[١٤١]، وأجازه الكسائي أيضا.

ومما يحتج به لأبي عمرو وغيره ممّن ادغم الراء في اللام، ان الراء إذا أدغمت في اللام صارت لاما، ولفظ اللام أسهل من إن تأتي ب"راء" فيها تكرير، وبعدها "لام" وهي مقاربة للراء، فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من مخرج واحد، فبطل التخفيف. وروى ابن مجاهد عن يعقوب الحضرمي إدغام الراء في اللام في قوله [يَغْفِرْ لَكُم][١٤٢] (نوح/٤).

قال ابوبكر : ولم يقل بذلك بعد أبي عمرو غيره[١٤٣].

الزاي

لم يدغم في حرف من حروف القرآن، وقد أدغم منها ما يذكر في موضعه.

السين

[السين في السين]

أدغمها أبو عمرو في مثلها كقوله: [وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً][١٤٤](نوح/١٦) وهو جمع بين ساكنين (ه/و) وقد تكلمنا على مثله [١٤٥]

[السين في الزاي]

وفي الزاي [وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ][١٤٦](التكوير/٧)

[السين في الشين]

واختلف عنه في إدغامها في الشين في:[وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً] (مريم/٤) فقال قوم: ادغم(١٤٧). وقال آخرون لم يدغم(١٤٨).

والذي عليه البصريون أن السين لا تدغم في الشين ولا الشين في السين(١٤٩).

الشين

[الشين في السين]

وقد روي عن أبي عمرو إدغام كل واحدة منهما في الأخرى(١٥٠)كقوله [إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً](١٥١)(الإسراء/٤٢) ولعله ذهب إلى تراخيها في النفس والصوت ؛فكأنهما من مخرج واحد وإن تباعد مخرجاهما.

الصاد

ليس يذكر شيء أدغمت فيه، والذي يدغم فيها مذكور في موضعه إن شاء الله.

الضاد

لم يلتق في القرآن ضادان فتدغم

[الضاد في الشين]

ولم تدغم في شيء إلا ما رواه أبو شعيب السوسي(١٥٢)، عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه ادغمها في الشين في قوله [لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ](النور/٦٢) وهو خلاف ما ذكره سيبويه، وليس بمنكر ؛ لأنها مقاربة للشين في المخرج. والشين أشد استطالة من الضاد. وفي الشين تفشٍ ليس فيها(١٥٣)

الطاء والظاء

صورتهما صورة الصاد(١٥٤)

العين

[العين في العين]

تدغم في مثلها لا غير كقوله :[مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ][١٥٥] (البقرة/٢٥٥) (٥/ظ)

الغين

قد ذكرت مع الخاء

الفاء

[الفاء في الفاء]

لا تدغم إلا في مثلها ؛ لأن فيها تفشيا، وهي أمكن موضعا، كقوله تعالى[مَا اخْتَلَفَ فِيهِ][١٥٦] (البقرة/٢١٣).

[الفاء في الباء]

وادغمها الكسائي في الباء[١٥٧] في : [نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ][١٥٨](سبأ/٩)

القاف

[القاف في القاف]

تدغم في مثلها كقوله تعالى [فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ][١٥٩](الأعراف/١٤٣)

[القاف في الكاف]

وفي الكاف في كلمتين، مثل :

[خَلَقَ كُلَّ دابَّة][١٦٠] (النور /٤٥) وفي كلمة [خَلَقَكُمْ][١٦١] (البقرة /٢١، والنساء /١).

الكاف

[الكاف في الكاف]

في مثلها كقوله تعالى : [كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً][١٦٢] (طه/ ٣٣)

[الكاف في القاف]

وفي القاف [فإِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا][١٦٣] (محمد /١٦)

اللام

[للام في اللام]

أبو عمرو يُدغمها في مثلها ساكنا كان قبله أو متحركا كقوله : [وَإِذْ قِيلَ لَّهُمُ][١٦٤] (الأعراف /١٦١) فأمّا المتحرك فهي مُدْغَمَة فيه ضرورة.

[اللام في الراء]

وتُدْغَم اللام في الراء، كقوله: [قَدْ جعَلَ رَبُّكِ][١٦٥] (مريم /٢٤)

[اللام في التاء]

وفي التاء : [هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ][١٦٦] (الملك /٣)

[اللام في الثاء]

وفي الثاء [هلْ ثُوِّبَ][١٦٧] (المطففون/٣٦)

واتفق حمزة والكسائي على إدغام (هل) و(بَلْ) في التاء[١٦٨]، والثاء[١٦٩]، والسين[١٧٠] في جميع القرآن. وتفرّد الكسائي وحده[١٧١] بإدغام لام "هَل" و"بَل" في : الطاء[١٧٢]، والضاد[١٧٣]، والزاي[١٧٤]، والظاء[١٧٥] والنون[١٧٦].

[اللام في الذال]

روى أبو الحارث[١٧٧] عن الكسائي : [وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ] (آل عمران/٢٨) بإدغام اللام[١٧٨] في الذال إلى أين وقع. (٦/و)

الميم

[الميم في الميم]

يدغمها أبو عمرو في مثلها[١٧٩] ساكنا كان ماقبله أو متحركا، وقد ذكرنا حالها مع الباء.

النون

[النون في النون]

يدغمها أبو عمرو في مثلها ساكنا كان ماقبله أو متحركا ما لم تكن الأولى مشدّدة.

[النون في اللام]

وتدغم النون في اللام إذا تحرك ما قبله كقول الله عز وجل : [وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ][١٨٠] (الإسراء/٩٠) فان سكن ما قبلها لم يدغم كقول الله عز وجل : [قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا] (الأحقاف/ ٢٢) ولكن تدغم في هذا الحرف وحده، [وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ][١٨١] (البقرة/١٣٦)، ويشمّها ضمة.[١٨٢]

[النون في الراء]

ويدغمها في الراء؛ إذا كان ما قبلها متحركا وذلك قوله عز وجل: [وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ][١٨٣] (إبراهيم/٧] فإن سكن لم تدغم[١٨٤]مثل قوله عز وجل[بِإِذْنِ رَبِّهِمْ][١٨٥](إبراهيم/١) وإذا لقي التنوين أو النون الساكنة احد الحروف الخمسة التي تدغم النون فيهن، وهي: ل، ر، م، و، ي، فإن أبا عمرو إذا أدغم النون فيهن ؛ ادغم عند اللام، والراء بغير غنة[١٨٦]. وكذلك قراءة القُرَّاء إلا حمزة[١٨٧] وحده يرد الغنة عند الواو والياء[١٨٨]في جميع القرآن. وروي[١٨٩]عن الكسائي : [مَن يَقُولُ آمَنَّا](البقرة/٨)بغير غنة[١٩٠]. وأجاز سيبويه[١٩١] فيه كلّه، الغنّة وغير الغنة وقال أبو طاهر [١٩٢]: النون الساكنة والتنوين يُدغمان عند الرّاء واللام بغنّة وبغير غنّة، قال : وعادة القرّاء (٦/ظ) أن لا يُظهِروا[١٩٣] الغنّة عند الرّاء واللام، لانّ في إظهارها كلفة لتداخل الحرفين.

قال[١٩٤]: وإظهار الغنة جائز، لانّ الراء واللام لاصوت لهما[١٩٥]، فلا يُدغم مصوّت في غير مصوَّت، فيخلّ به، وإنما يبقى منه غنّة كما تبقى من المطبق إذا أردت إدغامه في غير مطبق أثرا من الإدغام كرومِكَ[١٩٦] الحركة.

[التنوين في اللام]

وروى : [هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ] (البقرة/٢) يدغم التنوين في اللام وتبقَى غنّة[١٩٧]، عن اليزيدي وحده.

الواو

[الواو في الواو]

أبو عمرو يُدغمها في مثلها : [خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ][١٩٨] (الأعراف /١٩٩) وكقوله عزوجلّ [مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ][١٩٩](الجمعة /١١).

قال : وأما إذا انضم مثل قوله عزّوجلّ : [قُلْ هُوَ وَمَن يَأْمُرُ] (النحل /٧٦) و[جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ][٢٠٠] (البقرة/٢٤٩) و[لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلآئِكَةُ][٢٠١] (آل عمران /١٨)، فقبح إدغام الواو هنا، لأنّ الهاء مضمومة، وإذا أردنا الإدغام سكِّنَت للإدغام فتكون واوا مثقَّلَة بعد ضمّة فيصير الإدغام بعد هذا أثقل. قال : وإنما تُدغم لتخف، فإذا كان الإظهار أخفّ كان الأولى.

وفرّق[٢٠٢] أبوبكر[٢٠٣] وأبو طاهر[٢٠٤] بين الواو والياء، لأنّ الياء أخفّ، لأنه قال : فإن قِسْت[٢٠٥] على قول الله عزّوجلّ : [أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ] (البقرة/٢٥٤) و[نُودِي يَا مُوسَى][٢٠٦] (طه/١١) أدغم الياء إذا انفتحت وانكسر ماقبلها، فكذلك الواو إذا انفتحت، انضمّ ما قبلها. قال : الا انّي لاأحبه[٢٠٧]، لأنّ الإدغام تخفيف. (٧/و)

الهاء

[الهاء في الهاء]

أبو عمرو لا يدغمها الاّ في مثلها : [فِيهِ هُدًى][٢٠٨](البقرة /٢) و[قال الله هذا][٢٠٩] (المائدة/١١٩). وقد جمع في هذا بين ساكنين، إلاّ أن الأول من حروف المدّ واللين، كالمتحركات.

وادغم ابوعمرو هاءاتٍ سبيلهمنَّ أن يوصلن بواواتٍ نحو قوله عزّوجلّ : [أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ][٢١٠](الفرقان/٤٣) وذلك غير ممتنع لعلّتين: (الأولى) ان هذه الواو لا أصل لها، وإنما أدخلت تكثيرا للهاء، وكذلك لا يوقف عليها فلمّا أراد الإدغام أسقطها. قال المؤلف رحمه الله، لان الهاء قد كثُرَت فصارت معها حرفا واحداً، فلم يحتج إلى الكثير من غير جنسها.

(والثانية)

وأيضا فإنّ ابا عمرو (ذَهَب)[٢١١] في هذه الحروف إلى (لغة)[٢١٢] مَن ضَمَّ الهاء بغير واو كما [٢١٣](.....)

الياء

[الياء في الياء]

يُدغمها أبو عمرو في مثلها إذا سكن ما قبلها أو تحرك كقوله عزّوجلّ : [وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ][٢١٤] (النحل /٩٠)، [وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ] [٢١٥](هود/٦٦).

وذكر أبو بكر عنه [مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ][٢١٦] (البقرة/٢٥٤) و(إبراهيم/٣١) واستقبَحه، لأنّ هذه الياء إذا أدغمت في ياء، سُكِّنَتْ، ولقيتها يآء أخرى من كلمة أخرى.

وحكم الياء الساكنة في آخر كلمة إذا لقيتها ياء من كلمة أن لا تدغم فيها، وذلك نحو : [فِي يَتَامَى النِّسَاء] (النساء /١٢٧)، و[الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ] (الماعون/٢) لايجوز إدغام ياء في "يتامى" (٧/ظ) بإجماع وكذلك "يدعُّ" ويفصل بينهما وبين "هي يومئذ" بأن الياء الساكنة من "فِيْ" قد نُطِقَ بها ساكنة منفردة، والياء في "هِيَ يَوْمَئِذٍ" لم يحصل فيها سكون الياء منطوقا به قَبْلَ الإدغام، وإنما بالإدغام صارت ساكنة، وليس السكون قبل الإدغام كالسكون المنفرد، الا ترى أنّا نقول في "مِيْزان"[٢١٧]، "مِوْزَان"، وهو الأصل، لأنّ الواو الساكنة غير المدغمة إذا كان قبلها كسرة انقلبت ياء، وان كانت مُدغمة، لم تنقَلب ياءً، كقولك : ((اعلوّاط))[٢١٨] لأن الواو الساكنة بعد الكسرة لم تنفرد فيلزمها القلب. وكذلك الواو إذا كانت متحركة، فأدغمت في مثلها نحو : [هُوَ وَالّذينَ] وفي [لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ]. لو كانت الواو نطق بها وحدها ساكنة ماجاز إدغامها، كقول الله تعالى : [قَالُواْ

وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم] (يوسف/٧١) و[آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ] (البقرة /٢٥). لايجوز الإدغام في ذلك بإجماع، لأنّه قد حصل فيها مدّ قبل الإدغام. لايجوز ابْطَالُهُ، والله الموفّق. (٨/ و)

الهوامش

١ تاريخ بغداد ٣٩٣/٧، نزهة الألباء ٢٧٢، وفيات الاعيان ١٣٩/١، فوات الوفيات ١٢٩/١، ميزان الاعتدال ٢٣٨/١، المنتظم ٥٨/٨، هدية العارفين ٢٧٦/١، الأعلام ٢٠٢/٢، معجم المؤلفين ٢٦٠/٣ .

٢ انظر دمية القصر وعصرة أهل العصر ٢٥٠/١، مخطوطات المجمع العلمي العراقي ١٤١/١، فضلاً عن كل المصادر التي وردت في اعلاه.

٣ تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ .

٤ أنظر : تاريخ بغداد ٣٩٣/٧، نزهو الالباء ٢٧٢، وفيات الاعيان ١٣٩/١، فوات الوفيات ١٢٩/١، الوافي بالوفيات ٥٩، ميزان الاعتدال ٢٣٨/١، لسان الميزان ٢٤٠/٢، النجوم الزاهرة ٨٥/٥، معجم المؤلفين ٢٦٠/٣، والاعلام ٢٠٢/٢ . إلاّ انّ صاحبي كشف الظنون وهدية العارفين ذكرا أنّه توفي (سنة ٤٦٢ هـ) أنظر : كشف الظنون/ وهدية العارفين ٢٧٦/١ .

٥ تاريخ بغداد ٣٩٣/٧

٦ وفيات الاعيان ١٣٩/١ .

٧ تاريخ بغداد ٣٩٣/٧، نزهة الألباء ٢٧٢، وفيات الاعيان ١٣٩/١، فوات الوفيات ١٢٩/١، ميزان الاعتدال ٢٣٨/١، المنتظم ٥٨/٨، هدية العارفين ٢٧٦/١، الأعلام ٢٠٢/٢، معجم المؤلفين ٢٦٠/٣ ، القصر وعصرة أهل العصر ٢٥٠/١، مخطوطات المجمع العلمي العراقي ١٤١/١

٨ أنظر : مخطوطات المجمع العلمي العراقي ١٤١/١ – ١٤٢ .

٩ تاريخ بغداد ٣٩٣/٧، وانظر البداية والنهاية ٨٩/٦ – ٩٠ وميزان الاعتدال ٢٦٥/٢

١٠ نزهة الالباء في طبقات الأدباء ٢٧١ – ٢٧٢ .

١١ تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ .

١٢ المدْوَس : خشبة يشد عليها مسن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه .

١٣ دمية القصر ٢٥٠/١

١٤ دمية القصر، ٢٥١/١ .

١٥ أشار بـ"نون" و"ص"الى سورتي (القلم)و(ص)

١٦ دمية القصر ٢٥٤/١

١٧ انظر الوافي بالوفيات ٥٩، البداية والنهاية ٨٩/٦ – ٩٠، وفيات الاعيان ١٣٩/١ .

١٨ انظر : مخطوطات المجمع العراقي ١٤١/١ – ١٤٢

١٩ وهي الرسالة التي حققها صبيح حمود التميمي، ونشرت في مجلة المورد، العدد الثاني عشر ١٩٨٣، ثم طبعت الرسالة في دار البيان العربي بجدة، الطبعة الأولى ١٩٨٥ .

(٢٠) أبو عمرو بن العلاء البصري، علم من أعلام القراءة والنحو (ت١٥٤هـ). أنظر : مراتب النحويين ٣٣، وأخبار النحويين البصريين ٢٨، ونزهة الألباء / ٣٠.

(٢١) أبو زكريا يحيى بن زياد أخذ علمه عن الكسائي وهو من كبار علماء الكوفة. أنظر : طبقات الزبيدي ١٤٣، وغاية النهاية ٣٧١/٢.

(٢٢) أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قُنْبُر، أعلم الناس بالنحو بعد الخليل، صاحب الكتاب المشهور (ت ١٨٠هـ). أنظر : مراتب النحويين ١٠٦، واخبار النحويين البصريين ٤٨، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ٥٤.

(٢٣) آل عمران/١٢٩، المائدة/١٨، ٤٠، العنكبوت/٢١، الفتح/ ١٤

(٢٤) احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، الحافظ الاستاذ شيخ الصنعة، واول من سبَّع السبعة (ت ٣٢٤هـ) غاية النهاية ١٣٩/١. طبقات القراء ١٣٩/١.

(٢٥)وإنما هو إخفاء، والإخفاء اختلاس الحركة، وتضعيف الصوت، وعلى هذا الاصل ينبغي ان يحمل كل موضع يذكر القراء انه مدغم، والقياس يمنع منه ذلك على الاخفاء مثل : (شهر رمضان) وما اشبهـ ذلك من حرف مدغم قبله ساكن صحيح. شرح المفصل ١٤٧/١٠.

(٢٦)ابو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي النحوي، كان من اكابر الفضلاء ومعدوم النظر في علم النحو خاصة (ت ٣٦٨هـ). طبقات النحويين ١١٩ ونزهة الاولياء ٢٢٧.

(٢٧)الاختلاس: هو الاتيان بثلثي الحركة، وعند علماء التجويد: عبارة عن الاسراع بالحركة اسراعا يحكم السامع به انّ الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن. انظر : المجتبى في

تخريج قراءة ابي عمر الدوري ٢١، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٥١٢، والظواهر الصوتية والصرفية والنحوية في قراءة عاصم الجحدري البصري، ٦٥.

(٢٨)ابو محمد يحيى بن المبارك، نحوي ثقة، اخذ عن ابي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب واكابر البصريين (ت ٢٠٢هـ) طبقات النحويين البصريين ٣٦، غاية النهاية ٣٧٥/٢.

(٢٩)علي بن حمزة، احد القراء السبعة وامام الكوفيين في النحو/ توفي ١٨٩ هـ، اخبار النحويين البصريين ٤٤، غاية النهاية ٥٣٥/١.

(٣٠)قال سيبويه : والفاء لا تدغم في الباء، الكتاب ٤٤٨/٤.

(٣١)عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب العدوي ابو عبدالرحمن، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن، روى عنه عاصم الجحدري (ت ٧٣هـ) النشر ٤٣٧/١.

(٣٢)ابن مجاهد.

(٣٣)ادغمه الكسائي واظهره الباقون. انظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤١٥، الادغام الكبير للداني ١٩٢.

(٣٤)السبعة في القراءات ١١٧، وانظر النشر ٢٨٧/١.

(٣٥)يقصد به : اعتلال عينه، وذلك ان اصله "كُوُنْتَ" على وزن "فُعُلْتَ"، فأُزِيلَتْ الضمة عن الواو والقيت على الكاف، ثم حذفت الواو لسكونها وسكون النون بعدها.

(٣٦)قال الجزري : وموانعه المتفق عليها ثلاثة : كون الاول تاء ضمير، أو مشدداً او منوناً. النشر ٢٧٩/١.

(٣٧) لا خلاف في إظهاره لأن التاء تاء الخطاب، إلا أن ابن الباذش ذكر ان أبا علي الصّواف روى الادغام في هذا الموضع عن شجاع، الاقناع ٢٠٥/١

(٣٨) أنظر: الادغام الكبير ٢١٤، والكنز في القراءات العشر ٥١١

(٣٩) انظر: الكنز في القراءات العشر٦٣٣، والادغام الكبير ٢٤٠.

(٤٠) الادغام الكبير٢٠٣، وانظر الكنز في القراءات العشر٤٥٧.

(٤١)الادغام الكبير ٢١٦.

(٤٢)ذكر ابو عمرو الداني انه لا خلاف في اظهار التاء فيها، لانها تاء الخطاب، ولكنه نقل عن ابن شنبوذ انه كان ياخذ فيما بلغه بالادغام في هذا الوضع وموضع آخر. الادغام الكبير /١٤٤.

(٤٣)الكتاب ٤/٤٧٩.

(٤٤)في قوله تعالى : "نَضِجَتْ جُلُودهمْ" النساء /٥٦، انظر السبعة في القراءات ١٢٠.

(٤٥)في قوله تعالى "قَدْ جاءَكُمْ" النساء /١٧٠، انظر السبعة في القراءات/١١٩.

(٤٦)معاني القرآن للفراء ١/١٧٢.

(٤٧)الكتاب ٤/٤٦٦، ٤٧٩.

(٤٨)للتقارب، ولانها قد ضارعت الفاء، فقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم، وذلك قولك : "اذهب في ذلك"، فقلبت الباء فاءً. الكتاب ٤/٤٤٨.

(٤٩)الكتاب ٤/٤٣٣.

(٥٠)سر صناعة الاعراب ١/٢٠٢.

(٥١)معاني القرآن للفراء ١/١٧٢.

(٥٢)الكتاب ٤/٤٦٨.

(٥٣)انظر السبعة في القراءات ١١٥.

(٥٤)ان هذا ((ردئ جدا، لقرب الدال من التاء، وانهما بمنزلة واحدة، فثقل الاظهار، وكذلك التاءات الساكنة لايجوز اظهارها ساكنة عند الدال)). انظر السبعة في القراءات ١١٥.

(٥٥)ابو محمد، اسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن المسيِّب، عالم بالحديث قيِّم في قراءة نافع، ضابط لها، فكان من اتقنهم واعرفهم بقراءة اهل المدينة (ت ٢٣٦هـ). انظر : الوافي بالوفيات ٢/١٨٩، وغاية النهاية ١/١٧٥، والفهرست ٣١.

(٥٦)بن عبدالرحمن ابي نعيم، احد القراء السبعة، انتهت اليه رئاسة القراءة في المدينة (ت ١٦٩هـ). انظر : الجرح والتعديل ٤/٤٥٦. خلاصة التهذيب ٣٤٢.

(٥٧)السبعة في القراءات ١١٥.

(٥٨).... وصعوبة على اللسان، انظر الكتاب ٤/٤٦١.

(٥٩)و ((أحطتُ)) انظر:معاني القرآن للفراء١/١٧٢.

(٦٠) أنظر الكتاب ٤/٤٦٠.

(٦١) انظر:الحجة في القراءات ٣٤٩-٣٥٠.

(٦٢) الجمحي، بالولاء؛ أبو محمد الاثرم، فقيه، كان مفتي مكة فارسي الأصل، ثقة ثبت (ت١٢٦هـ). أنظر: تهذيب الكمال ٢٤٤، وتهذيب التهذيب٨/٣٠، الأعلام ٥/٢٤٥.

(٦٣) أبو بكر، شعبة بن عياش بن سالم الخياط الأسدي، أحد الطريقين الاساسيين مع حفص لقراءة عاصم (ت١٩٣هـ). انظر : غاية النهاية ٣٢٥/١ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ونزهة الألباء٦٨

(٦٤) أنظر:تقريب النشر ٤٩، والحجة في اللقراءات السبع ٣٤٩-٣٥٥.

(٦٥)ابن حبيب الزيات، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن الأعمش (ت١٥٦هـ). غاية النهاية٢٦١/١.

(٦٦)أنظر:السبعة في القراءات ١٢٣، واعراب ثلاثين سورة من القرآن٦٢، اتحاف فضلاء البشر ٢٨.

(٦٧)أنظر: السبعة في القراءات ٤١، والحجة٢٣٦، والنشر١٤٣/٢.

(٦٨)عبدالله بن كثير الدارمي المكي، أحد القراء السبعة، كان قاضي الجماعة بمكة(ت١٢٠هـ)، وفيات الأعيان ٢٥٠/١، الاعلام ٥٥٥/٤.

(٦٩)أنظر:تفسير ابن كثير ٥٦٧/١، والكشف ٣١٥/١، وتفسير القرطبي ٣٢٦/٢.

(٧٠)و الآية((وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّه جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ...الخ)). انظر تفسير ابن كثير ٨٢/٢، ٨٥ وتفسير القرطبي ١٥٨/٤-١٦٥، وتقريب النشر ١٠١.

(٧١)أنظر: تفسير ابن كثير ٣٢٩/٣.

(٧٢)أنظر:تفسير ابن كثير ٤٦/٢، ٥٢ والكشف ٣١٥/١.

(٧٣)أنظر: الكتاب ٤٧٦/٤، سر صناعة الاعراب ١٢٦/١

(٧٤)الماضي.

(٧٥)هذا نفس كلام سيبويه اذ قال : "ولا يسكِّنون هذه التاء في (تَتَكَلَّمُون) ونحوها ويلحقون الف الوصل، لان الالف انما لحقت فاختص بها ما كان في معنى (فَعَلَ) و(افْعَلْ) في الامر". الكتاب ٤٧٦/٤.

ومعنى هذا الكلام ان الف الوصل انما تدخل على الفعل الماضي نحو : انطلق، واستغفر، او فعل الامر نحو : اجلس، واقْعُد، وانطلِقْ، واستغفر، ولم يُدخلوا الف الوصل على فعل مضارع في اوله احد الزوائد الاربع.

(٧٦)انظر الكتاب ٥٥٩/٣، والكنز في القراءات العشر ٢٠٢ والنشر ٢٨٠/١.

(٧٧)والاية : [أَوْ تَتْرُكْه يَلْهث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ..].

(٧٨)النشر ٢٩٦/١، وشرح المفصل ١٢١/١٠، الاصوات اللغوية ١٢٩.

(٧٩)والاية [انطَلِقُوا إِلَى ظِل ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ]

(٨٠)انظر النشر ٢٨٩/١، وتحبير التيسير ٤٩.

(٨١)انظر : الكنز في القراءات العشر ٦٦٣، والنشر ٢٨٩/١، وتحبير التيسير ٤٩.

(٨٢)غيث النفع ٣٢٧، والنشر ٢٨٩/١، والكنز في القراءات العشر ٦٦٧.

(٨٣)قال : الجيم مع الشين، كقولك :ابْعَجْ شَبَثاً، الادغام والبيان حسنانِ، لانهما من مخرج واحد، وهما من حروف وسط اللسان. الكتاب ٤٥٢/٤.

(٨٤)شرح المفصل ١٣٨/١٠، قال الجزري عن الداني قوله : وادغام الجيم في التاء قبيح ومابينهما في المخرج الا ان ذلك جائز".

(٨٥)الاية [من الله ذي المعارج تعرج الملائكة..] انظر النشر ٢٩٠/١. وغيث النفع ٣٥٠، والبدور الزاهرة ٢٢٤، والكنز ٦٩٣.

(٨٦)انظر الكشف ٢٨٢/١، والحجة في القراءات السبع ٣٣٠. والنشر ٢٨٩/١.

(٨٧)[الصالحات جنّات] (ابراهيم/ ٢٣)

(٨٨)[قَد جاءكم] (ال عمران /١٧٤)

(٨٩)شرح المفصل ١٣٨/١٠.

(٩٠)الاية [وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَه] أنظر: الكنز في القراءات العشر ٤٣٦

(٩١) شرح المفصل ١٣٦/١٠

(٩٢) قياساً بل يقصره على السماع، النشر ٢٩٠/١-٢٩١

(٩٣)الكتاب ٤٥١/٤

(٩٤)انظر : الكنز في القراءات العشر ٤٤٨، والادغام الكبير ٢٠٢ والنشر ٢٩٥/١.

(٩٥)التاء، والثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء.

(٩٦)انظر السبعة في القراءات ١١٥.

(٩٧)انظر تقريب النشر ٤٧.

(٩٨)الاشمام : هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت، او ان تجعل شفتيك على صورتهما اذا لفظت بالضمة. او ان تطبق شفتيك بعد تسكين الحرف، فيدرك ذلك بالعين ولايسمع،

انظر : الاضاءة في اصول القراءة ٦٠. وسراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ١٥٦.

(٩٩)الاشمام يكون في المضموم من المبنيات، وفي المرفوع من المعربات، اما عن النصب فقال سيبويه : فالنصب والجر لايوافقان الرفع في الاشمام وهو قول العرب ويونس والخليل. انظر الكتاب ١٧٢/٤ و١٦٨ وشرح المفصل ٦٧/٩، والنشر ٢٩٦/١.

(١٠٠)انظر : النشر ٢٩١/١، وتحبير التيسير ٤٨، والكتاب ١٧١/٤.

(١٠١)الكتاب ١٦٨/٤ . ١٧٢.

(١٠٢)معاني القران ١٩/١.

(١٠٣)و[قَدْ شَغَفَها حُبّا] (يوسف /٣٠). النشر ٢٩١/١، زانظر : الادغام الكبير ٢١٤، والكنز في القراءات العشر ٥١٩.

(١٠٤)و "عدد سنين" المؤمنون /١١٢، النشر ٢٩١/١ وتحبير التيسير:٤٧، وانظر : الادغام الكبير ٢٢٥، والكنز في القراءات العشر ٥٨٠.

(١٠٥)و [تُريدُ زينَةَ الحياة الدنيا] الكهف /٢٨، النشر ٢٩١/١ وتحبير التيسير٤٧، وانظر : الكنز في القراءات العشر ٥٨٠.

(١٠٦)و [فَقَدْ ظَلَم] البقرة /٢٣١، و[وما الله يُريدُ ظُلْما] غافر /٣١، النشر ٢٩٢/١، وتحبير التيسير ٤٧. وانظر : الكنز في القراءات العشر ٦٢٩.

(١٠٧)و [مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِه منها..] ال عمران /١٤٥، الادغام الكبير ٢٠٤، والكنز في القراءات العشر ٤٥٧.

(١٠٨)و [لَقَدْ جِئْناكُمْ بَالْحَقِّ..] الزخرف /٧٨، و[قَتَلَ داودُ جالوتَ] البقرة /٢٥١، انظر : النشر ٢٩١/١، وتحبير التيسير : ٤٧.

(١٠٩)و [لَقَدْ ضَرَبْنا] الزمر /٢٧، و[مِنْ بَعْدِ ضَعفٍ] الروم /٥٤. الادغام الكبير ٢١٢، والكنز في القراءات العشر ٥٠٥.

(١١٠)انظر : الكشف ١٢٢/١، ٥٤/٢، والنشر ٢٩٦/١.

(١١١) الادغام الكبير ٢٠٢، والكنز القراءات العشر ٤٤٨

(١١٢) و((فِي الْمَهدِ صَبِيّاً)) مريم/٢٩، انظر: النشر ٢٩٢/١، وتحبير وتيسير ٤٧

(١١٣)الكتاب ٤٦٠/٤

(١١٤)و الآية[ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ]. انظر: الكشف١/١٦٠

(١١٥) و الآيـة [إِنِّـي عُـذْتُ بِرَبِّـي وَرَبِّكُـم] وهـي قـراءة حمـزة والكسـائي، انظـر: السـبعة فـي القراءات:١١٤، والحجة ٣١٤، والكشف١/١٥٩

(١١٦) أنظر: تقريب النشر ٤٧

(١١٧)أنظر: تقريب النشر ٤٧

(١١٨) والآية [إِذْ زَيَّنَ لَهمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهمْ...]. انظر تقريب النشر٤٧

(١٠٠) الآية[إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ...]

101 أنظر: الكشف١٤٨/١، وشرح المفصل ١٣٨/١

102في قوله تعالى: [وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ]

103 في قوله تعالى:[الذاريات ذورا]

104 في قوله تعالى:[۞ولَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهنَّمَ]

١٠٥ في قوله تعالى [يَلْهثْ ذلك]

(١٢٥)كان ماقبلها.

(١٢٦)الادغام الكبير ٢٠٠، والكنز في القراءات العشر ٤٣٦.

(١٢٧)انظر : تقريب النشر ١٢، وسر صناعة الاعراب ٦٤/١ . ٦٥. قال ابن بعيش : "وعلى هذا الاصل ينبغي ان يحمل كل موضع يذكر القرّاء انه مدغمٌ، والقياس يمنع منه على الاخفاء". شرح المفصل ١٤٧/١٠.

(١٢٨)سر صناعة الاعراب ٦٥/١.

(١٢٩)الاّ على رأي الفرّاء والكوفيين كما سيأتي.

(١٣٠)انظر : الكتاب ٤٣٨/٤، ٤٣٩.

(١٣١)قال القرطبي ".. يجوز ان تقلب حركة الراء على الهاء فتُضم الهاء ثم تُدغم، وهو قول الكوفيين، انظر : تفسير القرطبي ٢٩٧/٢.

(١٣٢)ذكر السيرافي ان الفراء أجاز ادغام الراء في الراء في "شهر رمضان" على وجهين:
احدهما: ان يجمع بين ساكنين، الهاء من : شَهرِ، والراءمنه، وهذا عنده جيد ليس بمنكر.

والاخر : ان تلقى حركة الراء على الهاء فنقول "شهر رمضان" واستضعف هذا الوجه وأجازه، وزعم انه كالمتصل، وسيبويه ينكر ذلك.

انظر : ماذكره الكوفيون من الادغام ١٤٧ . ١٤٨. والكتاب ٤٠٧/٢ ط بولاق.

و ذهب الرضي في شرح الشافية الى ان ما نُسِبَ الى ابي عمرو من الادغام في نحو "شَهرُ رمضان" ليس بادغام حقيقي، وانما هو اخفاء أول المثلين اخفاء يشبه الادغام، فيجوز عنده اطلاق اسم الادغام على الاخفاء لما كان الاخفاء قريبا منه، واستدل على انه اخفاء وليس ادغاما، انه روي عنه الاشمام والرّوْم في نحو [شهْرُ رمضان].

انظر شرح شافية ابن الحاجب ٢٤٧/٣.٢٤٨.

(١٣٣)"والراء لا تدغم في اللام.. لانها مكرّرة" الكتاب ٤٤٨/٤.

(١٣٤)الى هنا ينتهي كلام سيبويه.

(١٣٥) البصري، ابو محمد، احد القرّاء العشرة، مولده ووفاته بالبصرة، من مؤلفاته "وجوه القراءات" و"الجامع".

غاية النهاية ٢/ ٣٨٦، وطبقات النحويين ٥١، الأعلام ١٩٥/٨.

(١٣٦)ابوبكر بن مجاهد كما في السبعة ١٢١.

(١٣٧)الاية [فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهمُ الرَّسُولُ..]

(١٣٨)وفي الإتحاف قراءة ابي عمرو في قوله تعالى [فيغفر لمن يشاء] البقرة /٢٨٤، وانظر الكتاب ٤٤٨/٤، والنشر ٢٣٧/٢، وغيث النفع ٥٨.

(١٣٩)الادغام الكبير ٢٤٨، والكنز في القراءات العشر ٧٠٠١، وانظر : غيث النفع ٣٥٧.

(١٤٠)ابو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني النحوي المعروف ب "ثعلب" امام الكوفيين في النحو واللغة (ت ٢٩١ هـ).

انظر : انباه الرواة ١٣٨/١، ونزهة الالباء ١٧٣ .١٧٤. والبلغة في تأريخ أئمة اللغة ٣٤.٣٥.

(١٤١)انظر السبعة في القراءات ١٢١.

(١٤٢)انظر السبعة في القراءات ١٢١، وسر صناعة الاعراب ٢٠٦/١. والكشف ٢٤٣/١.

(١٤٣) مذهب أبي عمرو في إدغام مثل هذه الراء عام في كل الراءات، وإلى ذلك ذهب الباحثون المحدثون، وأيده الدرس الصوتي الحديث، وذلك لقرب المخرج مع إتحاد الصفة لأن

كلا منهما صوت متوسط بين الشدة والرخاوة ولايكاد يسمع للراء حفيف. انظر : الأصوات اللغوية ١٩٩ ومدرسة الكوفة ١٧١، وقارنه بما في الكتاب ٤٤٨/٤ وما بعدها.

(١٤٤)الادغام الكبير ٢٤٦، والكنز في القراءات العشر ٦٩٤

(١٤٥) في الكلام على (شهررمضان)

(١٤٦) الإدغام الكبير٢٤٩، والكنز في القراءات العشر ٧٠٨

(١٤٧)قال الجزري : أدغمها سائر المدغمين، وبه قرأ الداني عليه أكثر أهل الأداء..)) النشر ٢٠٢/١، وأنظر شرح المفصل ١٣٩/١٠

(١٤٨) وعن هذا يقول الجزري كان ابن مجاهد يقول: إن شئت أدغمتها وإن شئت تركتها، وعن الخلاف عن الشاطبي، ومن تبعه فيها، ولكنهم أجمعوا على الإظهار. انظر النشر ٢٩٢/١

(١٤٩) انظر:الكتاب ٤٦٦/٤، والخصائص ١٢/٢، وسر صناعة الاعراب ١٧٤/١-١٧٥، والنشر ٢٩٢/١

(١٥٠) لأن للشين فضل الاستطالة في التفشي وزيادة صوت السين

(١٥١) الادغام الكبير٢١٩، والكنز في القراءات العشر٥٤٢

(١٥٢) صالح بن زياد السوسي، مقريء ضابط للقراءات، ثقة (ت٢٦١هـ) أنظر: غاية النهاية ٣٣٢/١، والاعلام ٢٧٦/٣

(١٥٣) أي في ((الضاد)) فصارت الضاد أنقص من الشين في الإدغام وإدغام الأنقص في الأزيد جائز، أنظر شرح المفصل ١٤٠/١٠، والكتاب ٤٦٦/٤

(١٥٤) أي أنه لم يذكر في إدغامها شيء، وما يدغم فيها مذكور في موضعه.

(١٥٥) الادغام الكبير ٢٠١، والكنز في القراءات العشر ٤٣٦

(١٥٦)الادغام الكبير ٢٠١، والكنز في القراءات العشر ٤٣٦

(١٥٧) وهو ضعيف عن سيبويه إذ لا يجيز هذا النوع من الادغام قال : (((و الفاء لا تدغم في الباء ؛ لأنها من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى)) الكتاب ٤٤٨/٤

(١٥٨) وقد علل مكي صنيع الكسائي هذا بقوله: ((و علة إدغامه أن الفاء والباء اشتركا في المخرج من الشفة، واشتركا في منع ادغام لام التعريف فيهما، والباء حرف قوي للشدة التي فيهاو الجهر، والفاء أضعف من الباء، للهمس الذي فيها والرخاوة، فإذا أدغمت، نقلت الحرف الى ما هو أقوى منه...)) الكشف١٥٦/١، وأنظر : شرح المفصل ١٤٦/١٠

(١٥٩) الآية : [فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ...] أنظر الادغام الكبير ٢٠٩، والكنز في القراءات العشر ٤٩١

(١٦٠)الادغام الكبير ٢٢٥، والكنز في القراءات العشر ٥٨٠.

(١٦١)الادغام الكبير ٢٠٣، والكنز في القراءات العشر ٤٥٧.

(١٦٢)الادغام الكبير ٢٢٢، والكنز في القراءات العشر ٥٦٣.

(١٦٣)الادغام الكبير ٢٣٨، غيث النفع ٣١٤، والكنز في القراءات العشر ٦٥٥.

(١٦٤)الادغام الكبير ٢٠٩، والكنز في القراءات العشر ٤٩١.

(١٦٥)الادغام الكبير ٢٢١، والكنز في القراءات العشر ٥٥٦.

(١٦٦)انظر الحجة في القراءات السبع ٣٤٩.٣٥٠، وتحبير التيسير ٦٤.

(١٦٧)قال سيبويه :"قرأ ابو عمرو : "هثُوِّبَ الكُفّارُ"، يريد : هل ثُوِّبَ الكفّار، فادغم في الثاء". الكتاب ٤٥٩/٤، وانظر : كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع ١٥٨ . ١٥٩.

(١٦٨)في قوله تعالى : [بَلْ تُؤْثِرون] الاعلى /١٦، انظر الحجة في القراءات السبع ٨٤.

(١٦٩)في قوله تعالى : [هلْ ثُوِّبَ] المطففون /٣٦، وقراءة الجمهور بإظهار لام "هل"، والنحويان وحمزة وابن محيصن بادغامها في الثاء، انظر : تقريب النشر: ٤٩، والاتحاف ٤٣٥.

(١٧٠)في قوله تعالى : [بَلْ سَوَّلَتْ] يوسف /١٨، انظر : تقريب النشر ٤٩.

(١٧١)انظر تقريب النشر ٤٩.

(١٧٢)في قوله تعالى : [بَلْ طَبَعَ] النساء /١٥٥، انظر الحجة في القراءات السبع ٨٤، وتقريب النشر ٤٩.

(١٧٣)في قوله تعالى [بَلْ ضَلُّوا] الاحقاف ٢٨. وانظر : شرح المفصل ١٤٢/١٠.

(١٧٤)في قوله تعالى : [بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ] الرعد/٣٣، وانظر : تقريب النشر ٤٩.

(١٧٥)في قوله تعالى [بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ] الفتح/١٢، انظر : تقريب النشر ٤٩.

(١٧٦)في قوله تعالى [بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا] البقرة /١٧٠، انظر : تقريب النشر ٤٩.

(١٧٧)الليث بن خالد البغدادي، عرض على الكسائي، وهو من جلّة اصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم، واليزيدي. ثقة، حاذق (ت ٢٤٠ هـ)
انظر : طبقات القراء ٣٤/٢.

(١٧٨)اذا اسكنت للجزم، انظر : الكشف ١٥٤.١٥٣/١ وتحبير التيسير ٦٥.

(١٧٩)في قوله تعالى : [تَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّه كَلِمَاتٍ] البقرة /٣٧، و[يعلم ما بين] طه /١١٠ ة [يعلم ما تبدون] النور /٢٩.

انظر : تقريب النشر ١٢، والنشر ٢٨٢/١، والادغام الكبير ١٩٩، والكنز في القراءات العشر ٤٣٥.

(١٨٠) الادغام الكبير ٢١٩، والكنز في القراءات العشر ٥٤٢

(١٨١) الادغام الكبير ٢٠٠، والكنز في القراءات العشر ٤٣٥

(١٨٢) أدغم للزوم ضمة نونه.

(١٨٣) الادغام الكبير٢١٦، والكنز ةفي القراءات العشر٥٢٦

(١٨٤) النشر٢٩٤/١

(١٨٥)النشر٢٩٤/١

(١٨٦) الغنة: صوت يخرج من الخيشوم، يصحب النون والتنوين مع الميم، ولا عمل للسان فيها.مرشدة المشتغلين في احكام النون الساكنة والتنوين ٩٨ وأنظر/ تحفة نخباء العصر٥٧

(١٨٧)أنظر: مرشدة المشتغلين في احكام النون الساكنة والتنوين ٧١

(١٨٨) كما في قوله [ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ]البقرة/١٩. انظر : تقريب النشر ٥٣

(١٨٩) رواه الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير. انظر : تقريب النشر ٥٣-٥٤

(١٩٠)أنظر تقريب النشر ٥٣

(١٩١)قال : "وتدغم النون مع الواو بغنّة وبلا غنّة، لانها من مُخْرَج ما ادغمت فيه النون.... وتدغم النون مع الياء بغنّة وبلا غنّة، لانّ الياء أخت الواو، وقد تدغم فيها الواو، فكأنها من مخرج واحد.." الكتاب ٤٥٣/٤.

(١٩٢)عبدالواحد بن عمر بن محمد بن ابي هاشم البغدادي البزّاز اخذ القراءات عرضا عن ابن مجاهد وغيره (ت ٣٤٩هـ) غاية النهاية ٤٧٥/١.

(١٩٣)واذا اظهروا وادغموا بغنّة فحينئذ لايكون مخرجها من الخياشيم ولكنه صوت الفم أُشرِبَ غنّة، ولو كان مُخرجها من الخياشيم لَما جاز ان تدغم في هذه الحروف.انظر الكتاب ٤٥٤/٤

(١٩٤)أبو طاهر البغدادي البزّاز.

(١٩٥)لانّ الراء حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره، وانحرافه الى اللام فَتَجافَى للصوت كالرخوة، ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه.

أما اللام : فهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت.. وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستَدَقّ اللسان فُوَيْقَ ذلك. انظر الكتاب ٤/٤٣٥.

(١٩٦)الرَّوْم: هو اضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب بالتضعيف معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه.

انظر : التيسير ٥٩، والكشف ١/١٢٢.١٢٣، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٥٠٩.٥١٢. وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٤٨. وللتفريق بين الروم والاشمام والتضعيف، فقد وضعوا لها علامات، قال سيبويه :"ولهذه علامات، فللاشمام نقطة، ..و لِرَوْم الحركة خط بين يدي الحرف.. وقد مثّل للرّوم فقال : وأما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا : هذا عُمَرْ، وهذا أحمدْ، كأنه يريد رفع لسانه..."وقد علّل السيرافي ذلك تعليلا فلسفيا قال:

"وأما النقطة للاشمام، فلانّ الاشمام أضعف من الروم، فجعل للاشمام نقطة، وللروم خطاً، لأن النقطة أنقص من الخط". انظر : الكتاب ٤/١٦٩، وانظر الكتاب ٢/٢٨٢ مطبعة البولاق، وانظر تقريرات السيرافي عليه.

(١٩٧)انظر: مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين ٦٣.

(١٩٨)الادغام الكبير ٢٠٩، والكنز في القراءات العشر ٤٩١.

(١٩٩)الادغام الكبير ٢٤٣، وغيث النفع ٣٤٢، والبدور الزاهرة ٢١٦، والكنز ٦٨٣.

(٢٠٠)الادغام الكبير ٢٠١، والكنز في القراءات العشر ٤٣٦.

(٢٠١)قال الداني : فأمّا الواو من "هو" إذا لقيت واوا وانضمّت الهاء قبلَها نحو قوله "هو والملائكة" و"هو والذين امنوا معه" و.. "هو ومن يأمر".. وشبهه... فَإنّ ابن مجاهد واصحابه كانوا لايروْن الإدغام في ذلك" الادغام الكبير ١٨١.١٨٢.

(٢٠٢)وقد فرّق ابوعمرو الداني بين الموضعين قال :"ولجواز الادغام فيه والفرق بين الموضعين عندي وجه من القياس لطيف، وهو ان اصل الياء في (يأتي) و(نُودِيَ)، الحركة، وتسكينها للإدغام عارض، فجاز ادغامها لذلك. انظر : الادغام الكبير ١٣١.

(٢٠٣)ابن مجاهد

(٢٠٤)عبدالواحد بن عمر البغدادي.

(٢٠٥)الزام القياس غير مستقيم كما قال الداني. انظر : الادغام الكبير ١٣١.

(٢٠٦)قال الداني : والادغام في [ان ياتي يوم]، [نُودِي يَا مُوسَى] عند علمائنا قبيح، لما يلزم من تسكين الياء فيها للادغام فيصير بمنزلة الياء الساكنة المكسور ماقبلها" الادغام الكبير ١٣٠.

(٢٠٧)ذكر السخاوي أنّ ابن مجاهد كان يَكره إدغام الواو في نحو : [هو ومن] و[هو والملائكة] وعقّب على ذلك بقوله : "وذلك رأي منه في ظاهر الأمر". جمال القراء ٤٩١/٢، والادغام الكبير ١٨٢، وادغام القرّاء ٥٨-٥٩.

(٢٠٨)انظر : الادغام الكبير ١٩٩، والكنز في القراءات العشر ٤٣٥، ولأبي على الفارسي رأي في إدغام هذا الموضع، انظر : الحجة في علل القراءات السبع ١٣٣.١٣٢/١.

(٢٠٩)انظر الادغام الكبير ٢٠٦، والكنز في القراءات العشر ٤٦٤.

(٢١٠)انظر الادغام الكبير ٢٢٦، والكنز في القراءات العشر ٥٨٤.

(٢١١)في الأصل مطموسة، وأتيت بها من إدغام القرّاء للسيرافي.

(٢١٢)في الأصل مطموسة، واتيت بها من إدغام القرّاء. وهي لغة أزد السراة كما في اللسان، مادة "غطى".

(٢١٣)وهي آخر كلمة وردت في حرف الهاء، ومابعدها مطموس ولكنّ الذي يتبيَّن لي بالمقارنة مع النص الوارد في كتاب ادغام القرّاء . انّ الكلام يكون:

كما ((قال الشاعر: "من الطويل"

أَنَا ابْنُ كِلاَبٍ وَابْنُ أَوْسٍ، فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهِ مَغْطِيّاً، فَإِنِّيَ مُجتَلَى

وموطن الشاهد في هذا البيت قوله : "قِنَاعُه" حيث اختلس الشاعر ضمّة الهاء اختلاسا، ولم يمطلها حتى تنشأ عنها واو.قال ابو البركات الانباري : "وكذلك الهاء ايضا في سائر المنصوبات، فإنه يجوز أن لا تُمْطَلَ حركتُها في الشعر كضمير المجرور، فإنّهم يسوّون بينهما في ذلك..))الانصاف في مسائل الخلاف ٥١٨.٥١٦/٢.وانظر : اللسان مادة (غطى) والبيت فيه غير منسوب. وانظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٢٣/١، وادغام القرّاء للسيرافي ٦٢، وانظر الموضَح في التجويد ١٩٢.

(٢١٤)انظر : الادغام الكبير ٢١٨، والكنز في القراءات العشر ٥٣٦.

(٢١٥)انظر : الادغام الكبير ٢١٣، والكنز في القراءات العشر ٥١١.

(٢١٦)انظر الادغام الكبير ٢٠١، والكنز في القراءات العشر ٤٣٦.

(٢١٧)أصل "ميزان": (مِوْزان)، فوقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياء لسكونها، وانكسار ماقبلها. انظر : الممتع في التصريف ٤٣٦، والمنصف ٣٢٠/٢.

(٢١٨)مصدر (اعْلَوَّطَ) على وزن: "افْعَوَّلَ"، فقد بقيت الواو التي بعد الكسرة . وهي زائدة ساكنة ولم تقلب ياءً، لأنها أُدغمت في الواو بعدها.

قال ابن عصفور : "وما لم تكن مدغمة فيما بعدها، فإنّها اذا كانت كذلك ثبتت ولا تغيّر لتشبهها بالحركة نحو : "اعلِوّاط" مصدر "اعْلَوَّطَ"، ألا ترى أنّ الواو التي بعد الكسرة زائدة ساكنة، ولم تنقلب ياءً...."ومعنى اعْلَوَّطَ المُهرَ : تعلّق بعُنُقِه ورَكِبَه. انظر : الممتع في التصريف ٦٠٦، والمبدع في التصريف ٢٣٤.

روافد البحث

١/ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة. احمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي البناء (ت ١١١٧هـ) تصحيح الشيخ على محمد الضّباع.

٢/ أخبار النحويين البصريين. أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) اعتنى بنشره فرينس كرنكو، مط الكاثوليكية/ بيروت ١٩٣٦م.

٣/ إدغام القرّاء، لأبي سعيد السيرافي، تح د.محمد على عبد الكريم السرديني، منشورات دار أسامة/ دمشق ط ٢/.١٩٨٦

٤/الإدغام الكبير، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) تح د.عبد الرحمن حسن العارف. عالم الكتب ط١/.٢٠٠٣

٥/ الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية ط٦/.١٩٨١

٦/ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لأبي عبدالله الحسين بن خالويه (٣٧٠هـ) مط دار الكتب المصرية، القاهرة .١٩٤١

٧/الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٩٥٧ م) دار العلم للملايين، بيروت ط٦/.١٩٨٤

٨/ الإقناع في القراءات السبع : ابن الباذش، أبو جعفر احمد بن على الأنصاري (ت ٥٤٠ هـ) تح د. عبد المجيد قطامش، مط ركابي ونضر، دمشق ط١، ١٠٤٣ هـ.

٩/ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين كمال الدين الأنباري، ابو البركات (ت ٥٧٧هـ) تح محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل ١٩٨٢.

١٠/ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) دار الكتاب العربي/ بيروت/ ١٩٨١.

١١/ البلغة في تأريخ أئمة اللغة. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧ هـ) تح محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.

١٢/ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن على (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت).

١٣/تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة: ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت ط١/ ١٩٨٣.

١٤/ التحديد في الإتقان والتجويد: أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تح د.غانم قدوري الحمد، مط الخلود، بغداد ١٩٨٨.

١٥/ تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر. زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) تح د. محيي هلال سرحان، بغداد (د.ت).

١٦/ تفسير القرآن العظيم: ابن كثير عماد الدين أبوالفدا إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) دار الأندلس ط٣/١٩٨١.

١٧/ تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تح عبد الوهاب عبد اللطيف. دار المعرفة . بيروت . ط٢/١٩٧٥.

١٨/تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، دار صادر . بيروت (د.ت).

١٩/ التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، تصحيح أوتوبرتزل مطبعة الدولة، استانبول ١٩٣٠.

٢٠/ التوسع في كتاب سيبويه، د.عادل هادي حمادي العبيدي، مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة ، ط١، ٢٠٠٤.
٢١/ الجامع لأحكام القرآن: القرطبي أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ). دار الكتاب العربي . القاهرة، ط٣/.١٩٦٧
٢٢/ الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ت).
٢٣/ جمال القرّاء: عَلَم الدين السخاوي على بن محمد (ت ٦٤٣هـ) تح د.على حسين البواب، مط المدني القاهرة ط١/.١٩٨٧
٢٤/ الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، تح د.عبد العالم سالم مكرم، دار الشروق، بيروت ط٤/.١٩٨١
٢٥/ حجة القراءات: ابن زَنْجَلَة أبوزُرعة عبد الرحمن بن محمد (ت ق ٤ هـ). تح. سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٢/ .١٩٧٩
٢٦/ الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ). تح محمد على النجار، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٥٢م.
٢٧/ خلاصة تهذيب الكمال. أحمد بن عبدالله الخزرجي (ت بعد ٩٢٣هـ). المطبعة الخيرية . القاهرة ١٣٢٢ هـ.
٢٨/الدراسات الصوتية عند علماء التجويد. د.غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، بغداد، ط١/.١٩٨٦
٢٩/ دمْية القصر وعُصْرة أهل العصر، لأبي الحسن الباخِرزي، تح د.سامي مكي العاني. ج١ دار العروبة ط٢ الكويت .١٩٨٥
٣٠/السبعة في القراءات. ابن مجاهد أبوبكر أحمد بن موسى البغدادي (ت ٣٢٤هـ) تح د.شوقي ضيف. دار المعارف بمصر .١٩٧٢
٣١/ سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: ابن القاصح. مط مجازي، القاهرة ط١/.١٩٣٤

٣٢/ سر صناعة الاعراب: ابن جني. تح لجنة من الأساتذة. مط البابي الحلبي القاهرة ط١/.١٩٥٤

٣٣/ سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين. كوركيس عواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي . بغداد .١٩٧٨.

٣٤/ شرح شافية ابن الحاجب. رضى الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ). تح محمد نوري الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت . ١٩٧٥.

٣٥/ شرح المفصّل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) المطبعة المنيرية مصر (د.ت).

٣٦/ طبقات النحويين واللغويين: أبوبكر الزُّبيدي محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ). تح/ محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف. القاهرة ط٢/.١٩٧٣

٣٧/الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية في قراءة الجحدري البصري (ت ١٢٨ هـ). د.عادل هادي حمادي العبيدي، مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة. ط١/.٢٠٠٥

٣٨/ غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري أبو الخير، نشره برجستراسر، مط الخانجي/ القاهرة .١٩٣٣

٣٩/ غيث النفع في القراءات السبع: الصفاقسي أبو الحسن على بن محمد النوري (ت ١١١٨ هـ) مطبوع بهامش سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي. مط حجازي / القاهرة ط١/.١٩٣٤

٤٠/ الفهرست : أبو الفرج ابن النديم المعروف بالوراق (ت ٣٨٠هـ). تح / رضا تجدد، طهران/.١٩٧١

٤١/ الكتاب. سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) طبعة بولاق.

٤٢/ الكتاب سيبويه. تح عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت/ مطابع دار القلم، القاهرة .١٩٧٥

٤٣/ كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع. لابن الفحّام الصّقلي المقرئ (ت ٥١٦ هـ). تح د.ضاري إبراهيم الدوري، دار عمّار . عمّان. ط١/.٢٠٠٢

٤٤/ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي القيسي. تح د.محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة. بيروت ط٢/.١٩٨١

٤٥/ الكنز في القراءات العشر: عبدالله بن عبد المؤمن الواسطي (ت ٧٤٠ هـ). تح د.خالد أحمد المشهداني، الثقافة الدينية، القاهرة، ط١/.٢٠٠٤

٤٦/ لسان العرب: ابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ)، دار صادر بيروت .١٩٥٦

٤٧/ لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط٢/.١٩٧١

٤٨/ ما ذكره الكوفيون من الإدغام. أبو سعيد السيرافي، تح صبيح حمود التميمي، مستل من مجلة المورد، العدد الثاني عشر ١٩٨٣.٤٩

٤٩/ المبدع في التصريف، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) تح د.عبد الحميد السيد طلب. دار العروبة . الكويت ط١/.١٩٨٢

٥٠/ مخطوطات المجمع العلمي العراقي. ميخائيل عواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٧٩م.

٥١/ مدرسة الكوفة. د.مهدي المخزومي. دار الرائد العربي، بيروت، ط٢/.١٩٨٦

٥٢/ مراتب النحويين واللغويين: أبو الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي الحلبي، (ت ٣٥١ هـ). تح محمد أبو الفضل إبراهيم. مط نهضة مصر، القاهرة ط٢/.١٩٧٤

٥٣/ مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين، ناصر الدين الأزهري المعروف بالناصر الطبلاوي (ت ٩٦٦ هـ) تح د.محيي الدين هلال السرحان. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ط١/.٢٠٠٢

٥٤/معاني القرآن: الفراء أبوزكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ). تح محيي الدين علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب . بيروت ط٣/.١٩٨٣

٥٥/ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، (ت ١٩٨٧ م) دار إحياء التراث العربي، بيروت.(د. ت).

٥٦/ المكتفى في الوقف والإبتدا، أبو عمرو الداني، تح جايد زيدان مخلف. مط وزارة الأوقاف .١٩٨٣.
٥٧/ الممتع في التصريف: ابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) تح. فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديدة، بيروت ط٣/.١٩٧٨.
٥٨/ المنتظم في تأريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي. الدار الوطنية، بغداد .١٩٩٠.
٥٩/ المنصف، شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني، تح إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة. ط١/.١٩٥٤.
٦٠/ الموضَح في التجويد: عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١ هـ) تح د.غانم قدوري الحمد، معهد المخطوطات العربية . الكويت .١٩٩٠.
٦١/ ميزان الإعتدال في نقد الرجال: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تح على محمد البجاوي، مط البابي الحلبي . القاهرة ط١/.١٩٦٣.
٦٢/ النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ)، المؤسسة المصرية للترجمة والتأليف، القاهرة (د.ت).
٦٣/ نزهةالألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري تح د.إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار . الأردن، ط الثالثة /.١٩٨٥.
٦٤/ النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، مراجعة الشيخ على محمد الضبّاع. مط البابي الحلبي، القاهرة (د.ت).
٦٥/ هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن: محمد صالح البنداق، دار الآفاق الجديدة، بيروت ط١/.١٩٨١.
٦٦/ هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) مطبعة استانبول/ .١٩٥١.
٦٧/ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) تح د.إحسان عباس، دار صادر . بيروت ١٩٧٧.